اكثرة من بذل النوال ولم تزل … علما على الافضال والانعام
صغرت كل كبيرة وكبرت عن … لكانه وعددت سن غلام
ورفلت فى حلل الثناء وانما … عدم الثنا نهاية الاعدام
عجب عليك ترى بسيف فى الوغى … ما يصنع الصمصام بالصمصام
ان كان مثلك كان او هو كائن … فبرئت حينئذ من الاسلام
ملك زهت بمكانه اياه … حتى افتخرت به على الايام
وتخاله سلب الورى من حلمه … احلامهم فهم بلا احلام
واذا امتحنت تكشفت عزماته … عن اوحدى النقض والابرام
واذا سألت بنانه عن نيله … لم يرض بالدنيا قضاء ذمام
مهلا الا لله ما صنع القنا … فى عمرو حاب وضبة الاغنام
لما تحكم الاسنة فيهم … جارت وهن يجرن فى الاحكام
فتركتهم خلل البيوت كانما … غضبت رؤسهم على الاجسام
احجار ناس فوق ارض من دم … ونجوم بيض فى سماء قتام
وذراع كل ابى فلان كنية … حالت فصاحبها ابو الايتام
عهدى بمعركة الامير وخيله … فى النقع محجمة عن الاحجام
صلى الاله عليك غير مودع … وسقى ثرى ابويك صوب غمام
وكساك ثوب مهابة من عنده … واراك وجه شقيقك القمقام
فلقد رمى بلد العدو بنفسه … فى روق ارعن كالغطم اللهام
قوم تفرست المنايا فيكم … فرأت لكم فى الحرب صبر كرام
تالله ما علم امرؤ لولاكم … كيف السخاء وكيف ضرب الهام

وحدث

وتحدث بحضرة سيف الدولة ان البطريق بن شمشقيق
واقسم عند ملكه براسه انه يعارض سيف الدولة فى الدرب
ويجتهد فى لقائه وساله انجاده ببطارقته وعدده ففعل
فخيب الله عز وجل ظنه واتعس جده فقال ابو الطيب
وانشدها اياه بحلب سنه ٣٤٥ وهى ما انشرها

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم … ماذا يزيدك فى اقدامك القسم
وفى اليمين على ما انت واعده … ما دل انك فى الميعاد متهم
آلى الفتى ابن شمشقيق فاحنثه … فتى من الضرب تنسى عنده الكلم
وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف … على الفعال حضور الفعل والكرم
كل السيوف اذا طال الضراب بها … يمسها غير سيف الدولة السأم
لو كلت الخيل حتى لا تحمله … تحملته الى اعدائه الهمم
ابن البطاريق والحلف الذى حلفوا … لمفرق الملك والزعم الذى زعموا
ولى صوارمه اكذاب قولهم … فهن السنة افواهها القمم
نواطق مخبرات فى جماجمهم … عنه بما جهلوا منه وما علموا
الراجع الخيل محفاة مقودة … من كل مثل وبار اهلها ارم
كتل بطريق المغرور ساكنها … بان دارك قنسرون والاجم
وظنهم انك المصباح فى حلب … اذا قصدت سواها عارها الظلم
والشمس يعنون الا انهم جهلوا … والموت يدعون الا انهم وهموا
فلم تتم سروج فتح ناظرها … الا وجيشك فى جفنيه مزدحم
والنقع يأخذ حرانا ويبقعها … والشمس تسفر احيانا وتلتثم

Copyright © King Saud University